مغامرات الجيل الضاحكة

٨

# جحا.. وضيوفه

سيناريو وإعداد: عفاف عبد الباري

رسوم: ولاء وهبي



دار الجيل

بيروت - لبنان

## مغامرات الجيل الضاحكة




دار الجيل
بيروت - لبنان


يعيش "جحا" فى التراث الشعبى
لكثير من شعوب العالم .. باسمه
أحيانًا ، وأحيانا بأسماء أخرى ..
ولكنه جاء فى تراثنا العربي كواحد من
أظرف ظرفاء العرب القدامى ..
وامتلأ الأدب العربي بالكثير
من طرائف "جحا" ونوادره.


لقد أعددت كل شيء .. لن يستطيع جحا أن يرفض طلبي للخروج إلى زيارة أهلي لمدة يومين أو ثلاثة ، فهذا الطعام يكفيه هو وأولاده لمدة أسبوع.


ما ألذ هذه الروائح .. يبدو أن زوجتي قد أعدت لي طعامًا شهيًا اليوم !..


من حسن الحظ أن جحا قد لاحظ رائحة الطعام .. وسوف يكون ذلك شفيعًا لي عنده ..


لماذا ترتدين ثياب الخروج !
إنني أرغب في زيارة أهلي .. ولن أتغيب أكثر من يومين !..

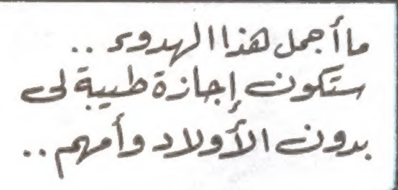

ومن يعد لنا الطعام؟
لقد جهزت لك ما يكفيك ومعك أولادك لمدة أسبوع!..
ماذا أعددت لنا؟..
لقد خبزت لك خبزًا طازجًا ورائعًا... وبامية بلحم الضأن!
هذا لا يكفي!
ليس هذا فقط.. ولكن هناك أيضًا الفراخ.. واللحم.. والسمك.. والحلوى..
والفاكهة؟..
طبعًا.. والفاكهة!..


تقولين إن الطعام يكفى أسبوعًا ؟
نعم .. ويزيد أيضًا !!
فى هذه الحالة ، لا تستعجلى بالعودة .. وسأكون مع الأولاد فى أفضل حال ..
خ خ خ
إنه نائم ! ..
من هذا ؟ ماذا تريد ؟
إننى أريد الذهاب مع أمى يا أبى ! ..


وأنا أيضا ..
وأنا كذلك !..
وأنا يا أبي ..


حسنًا .. انصرفوا .. أدركوها، واتبعوها .. سوف يكفيني الطعام شهرًا في هذه الحالة .. فلا تتعجلوا بالعودة ..





ما أجمل هذا الهدوء .. ستكون إجازة طيبة لي بدون الأولاد وأمهم ..

غريبة، كل لهذا الطعام الشهى..
وأنا لا أستطيع الأكل.. كنت أتصور
أننى سأستطيع إلتهامه وحدى.. ولكن
أين ضاعت شهيتى ؟!..




غريبة .. مازلت أشعر بعدم رغبتي إلى الأكل ! ..
يبدو أنه يجب أن أبحث عن شخص يشاركني الطعام ..
سأمضي إلى بداية طريق البلدة ، وأدعو أول غريب يقترب مني ! ..
لا .. ليس هؤلاء .. فلو دعوتهم ما وجدت شيئاً آكله ! ..


ها هو ذا رجل وحيد يقترب .. سوف أدعوه ليشاركنى طعامى ..
مرحبًا بك أيها التاجر الغريب !..
أهلاً بك وسهلاً ياسيدى ..







آسف جدًا ياسيدى .. إننى لا أرغب فى الطعام .. وأشكرك على هذا الكرم ! ..

أقسمت عليك أن تلبى دعوتى .. إننى رجل وحيد .. وأنت رجل غريب ..

ولكنى قد تناولت طعامى منذ قليل ..


إن طعامي يفتح الشهية .. فكل معي بعضه على قدر ما تستطيع !!
حسنًا . مادمت تصر على ذلك !..


أنا لا أشعر بالجوع ..


من الأفضل ألا يكون جوعانا .. يكفي أنه يشاركني الطعام ..


سأحضر الطعام حالاً .
من الأفضل لأنني متعجل !..


هل يكفي هذا؟..


لا.. أربعة أرغفة على الأقل، يجب أن يرى الرجل مقدار كرمي..


سوف أحضر الطعام فورًا.. ها هو ذا الخبز أولاً!
لا تتعجل.. فلست بجائع!..


ولكني أنا متعجل على أكل هذا الطعام الشهي!..


سآخذ أولاً هذه البامية ذات الضأن اللذيذ!..
البامية مازالت ساخنة.. سيبدأ بها!..


يا للعجب .. أين ذهب الخبز؟
هل أكل الرجل كل الأرغفة الأربعة ، أو أنني كنت أحلم ، ولم أحضرها كما تصورت ! ..
لحظة واحدة ، سوف أحضر خبزاً نأكل به هذا الطعام ..
غير معقول .. لقد اختفت البامية أيضاً .. يجب أن أحضر طعاماً آخر لنأكله بهذا الخبز ..

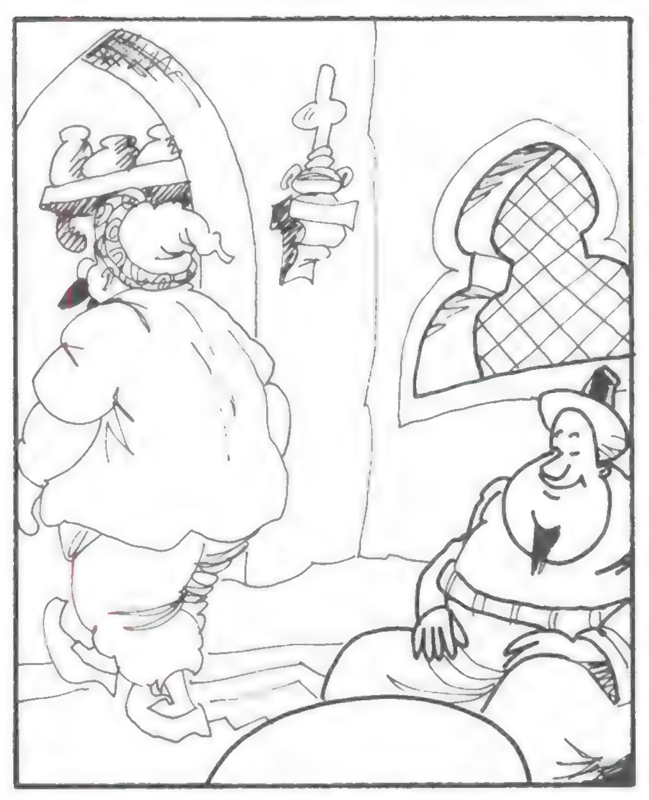

هذه البطاطس
لاتقاوم .. علينا بها ..
ما هذا ؟ هل طار الخبز ..
إختفى كله ...
أين ذهب ؟! ..
سوف أحضر الخبز
فورًا ! ..



لقد بدأت أشك في هذا الرجل ، كيف يأكل بهذه السرعة ! على كل حال .. هذا ليس غريبًا على من كان له مثل هذا الكرش الضخم !..
سوف أحضر الفراخ .. المشوية . سنأكلها بهذا الخبز .. هل فهمت .. بهذا الخبز !..
سوف أعود بأسرع ما يمكنني ، قبل أن يلتهم آخر ما عندنا من الخبز !..
هذا مستحيل .. لابد أن الخبز يطير الى بطنه طيرانا .. كيف التهمه في هذه اللحظات القصيرة !..


أنا آسف ، لم يعد لدينا
خبز نأكل به هذا
الدجاج المشوي !..
أليس لديك بعض
الماء يا سيدي !..
الماء . آه .. طبعًا ،
لقد نسيت إن لدينا
ماءً مثلجًا لذيذًا ..
ها هو ذا ..
زوجتي هي السبب في
كل هذا .. لو أنها لم تخرج
اليوم ما حدث لي ما حدث .

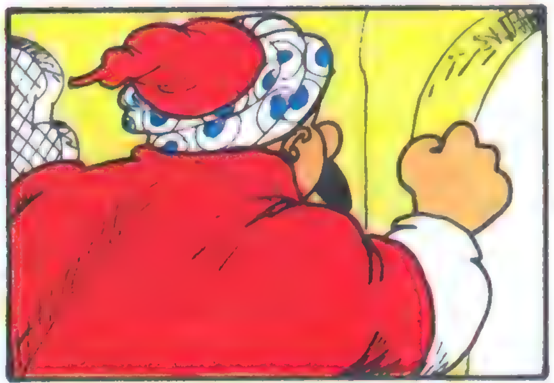

ترى ، هل يشعر بالشبع الآن .. أم مازال جائعًا .. ولكن . هل تترك ضيفك جائعًا يا جحا .. لا يصح ..




لم يعد لدي إلا هذا الطبق .. هل أحمل معه الحلوى والفاكهة ، حتى لا أتركه وحده مرة أخرى ! ..


أخشى أن يقع مني .. سأضع هذا الطبق ثم أعود بالباقي سريعًا .






!




الآن ، لن أترك له الحجرة .. على الأقل آكل بعض اللحم والفاكهة والحلوى ..



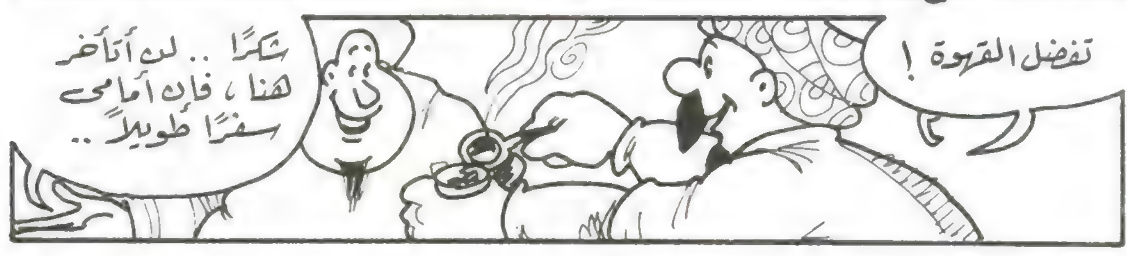


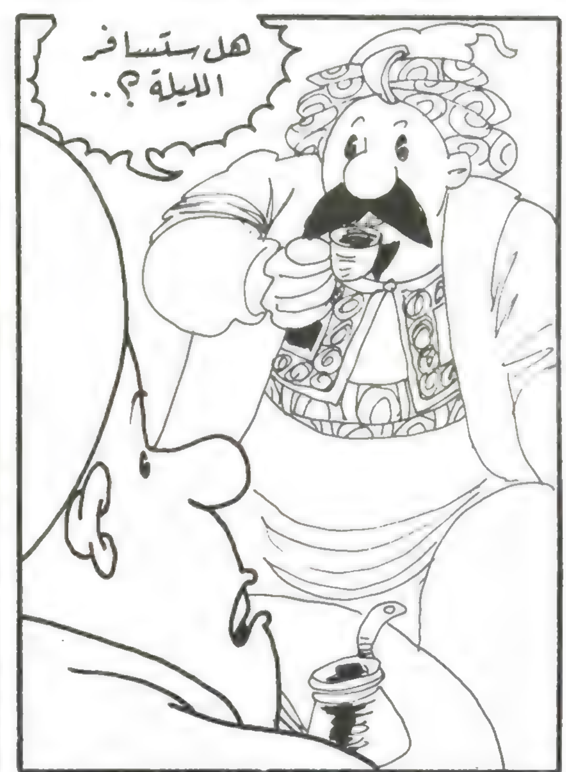

إنني لا أشتهي الحلوى ولا الفاكهة لا أحبها كثيرًا .. هل لديك بعض القهوة ! ..


الحمد لله إن لهناك شيئًا لا يحبه .. الفاكهة والحلوى ..
طبعًا .. سأعود بالقهوة فورًا ..


هذه قهوة تركية على أصولها !


في البداية قال إنه لايشعر بالجوع .. إذن فلو كان جائعاً لأكلني أنا .. ثم قال إنه لايحب الحلوى والفاكهة .. ماذا لو كان يحبها


تفضل القهوة !
شكراً .. لن أتأخر هنا ، فإن أمامي سفراً طويلاً ..

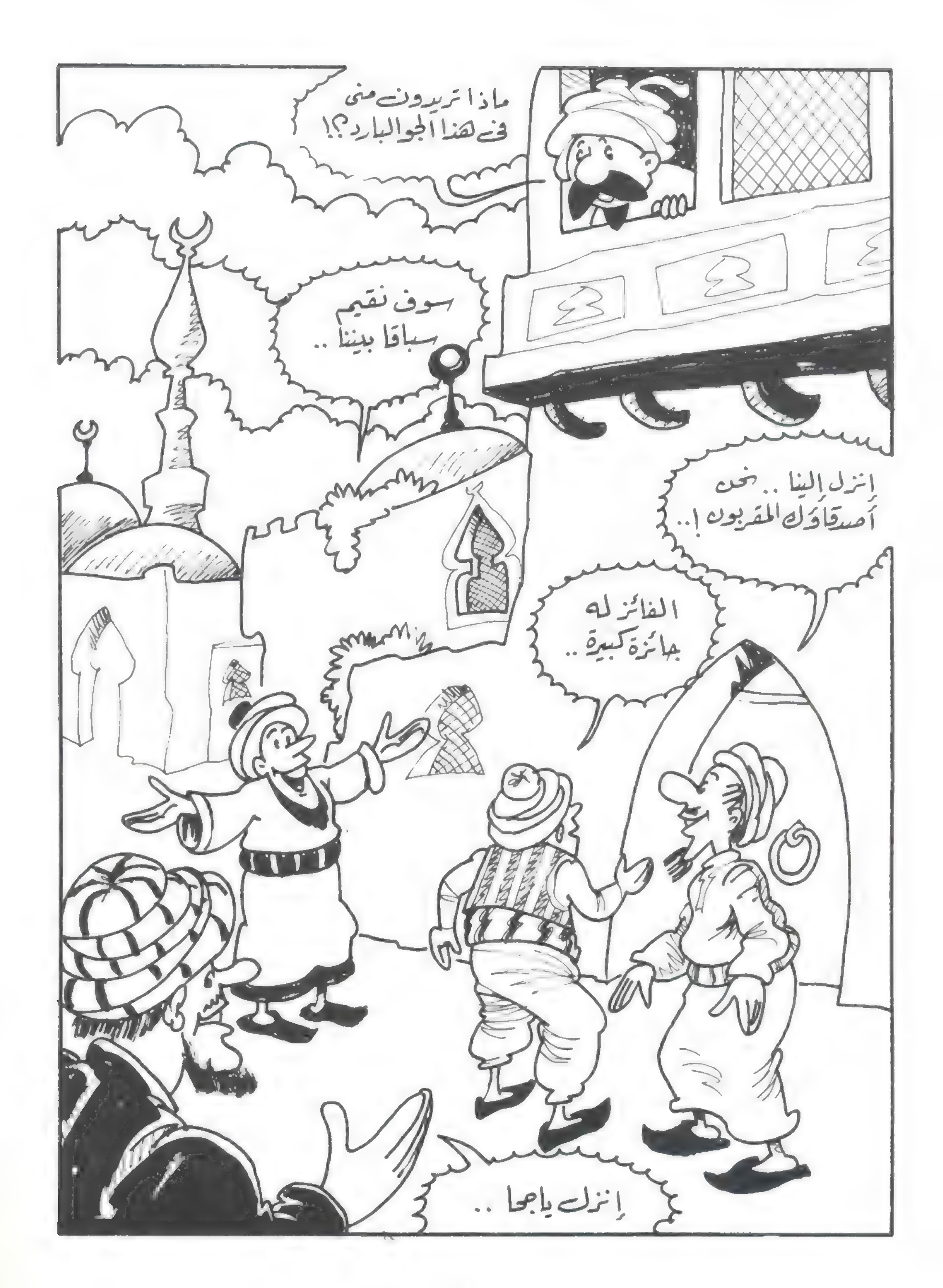

هل ستسافر الليلة ؟..


نعم .. فليس لي مكان أبيت فيه هذه الليلة !..


والله لن أنطق بكلمة.. لو دعوته للمبيت، فقد يستولي على البيت كله وما فيه..
هيا يا صديقي.. قبل أن ينتهي النهار!..
ولكن إلى أين أنت ذاهب!؟..
إنني متجه إلى بغداد!..
هل تسافر للتجارة؟!
لا.. إنني مريض..


مريض .. لا بأس عليك .. بماذا تشعر أيها الضيف العزيز !..
إن شهيتي معدومة هذه الأيام .. لم أعد آكل كما كان يحدث سابقا .. وهناك طبيب يعالج مثل هذه الحالات ..
ياصديقي العزيز .. إن عندي رغبة أخيرة أرجو أن تحققها لي ..
لك الأمر ، وعلى الطاعة ياجحا !
بعد أن يكتب لك الله الشفاء ، أرجو أن تعود من طريق لا يمر بهذه البلدة أبدا !


جحا .. جحا ..
إستيقظ
ياجحا!
لدينا فكرة عظيمة
نريدك أن تشترك
فيها، رهان كبير ..
أنت بطله
الأول
والأخير.


ماذا تريدون مني
في هذا الجو البارد؟!
سوف نقيم
سباقا بيننا ..
إنزل إلينا .. نحن
أصدقاؤك المقربون !..
الفائز له
جائزة كبيرة ..
إنزل ياجحا ..


ماهو هذا السباق ؟ ماذا تريدون مني ؟
سوف تكون ضيفاً على كل واحد منا يوماً كاملاً ولمدة شهر ..
تأكل أشهى الأطعمة !
وترتدي أثقل الملابس !..
وما هو المقابل لذلك ؟
ستفوز بهذه الأطايب كلها ، إذا استطعت أن تقضي ليلة كاملة وسط هذا الميدان بشرط .
ما هو هذا الشرط ؟


بشرط ألا توقد نارا ، ولو جزءًا صغيرًا .. تتدفأ عليه ! ..


هذا رهان بسيط .. لن أحتاج إلى أى نيران ! ..


ولكن ياجحا .. سوف تموت من البرد ! ..
لماذا لا تكتب وصيتك ؟ ..
وادفع ماعليك من الديون ..
سوف نراقبك من منزلنا القريب ..


لن أموت وليس بى حاجة الى دفع الدين .. ولن أكتب وصية ، فأنا لا أملك مليمًا واحدًا أوصى به لأحد .. ولا حاجة بكم إلى مراقبتى ، فسوف أبقى هنا حتى الصباح ! ..


ومضى الليل .. وجحا واقف فى مكانه .. وهو يرتعد من شدة البرد ..
والخوف من الظلام ..

وأتى الصباح .. بعد ليل طويل ..

عظيم يا جحا .. ماذا فعلت طوال الليل ؟ ..

إنك لم تمت من البرد يا جحا .. ما أقوالك !!

لم نتصور أن تظل حيا حتى الآن ! ..







هذا ظلم .. لقد كانت الشمعة تبعد عني كثيرًا !..


ليس هذا كل شيء .. الآن جاء دورك في دعوتنا على الغداء !..


ماذا ؟! أدعوكم كلكم .. أنتم كثيرون .. وليس لدي ما يكفيكم !..


هذا واجب عليك !..
سوف تدعونا ..
هذا شرط الرهان ..


حسنًا سوف أدعوكم .. احضروا بعد صلاة الظهر مباشرة !..


يجب أن أعد لهم الغداء من الآن !..


إن الطعام على النار ..
سوف أعده لكم حالاً ..

ومضى وقت طويل ..

ماهذا ؟ أين الطعام ياجحا ؟!

لقد مرت ساعات طويلة .. كدنا نموت من الجوع !..

جئنا ظهرًا ، وها نحن أولاء الآن وقت الغروب !..

وجحا .. أين ذهب جحا ؟..

إنه في الخارج .. يقول إنه يطهو الطعام .





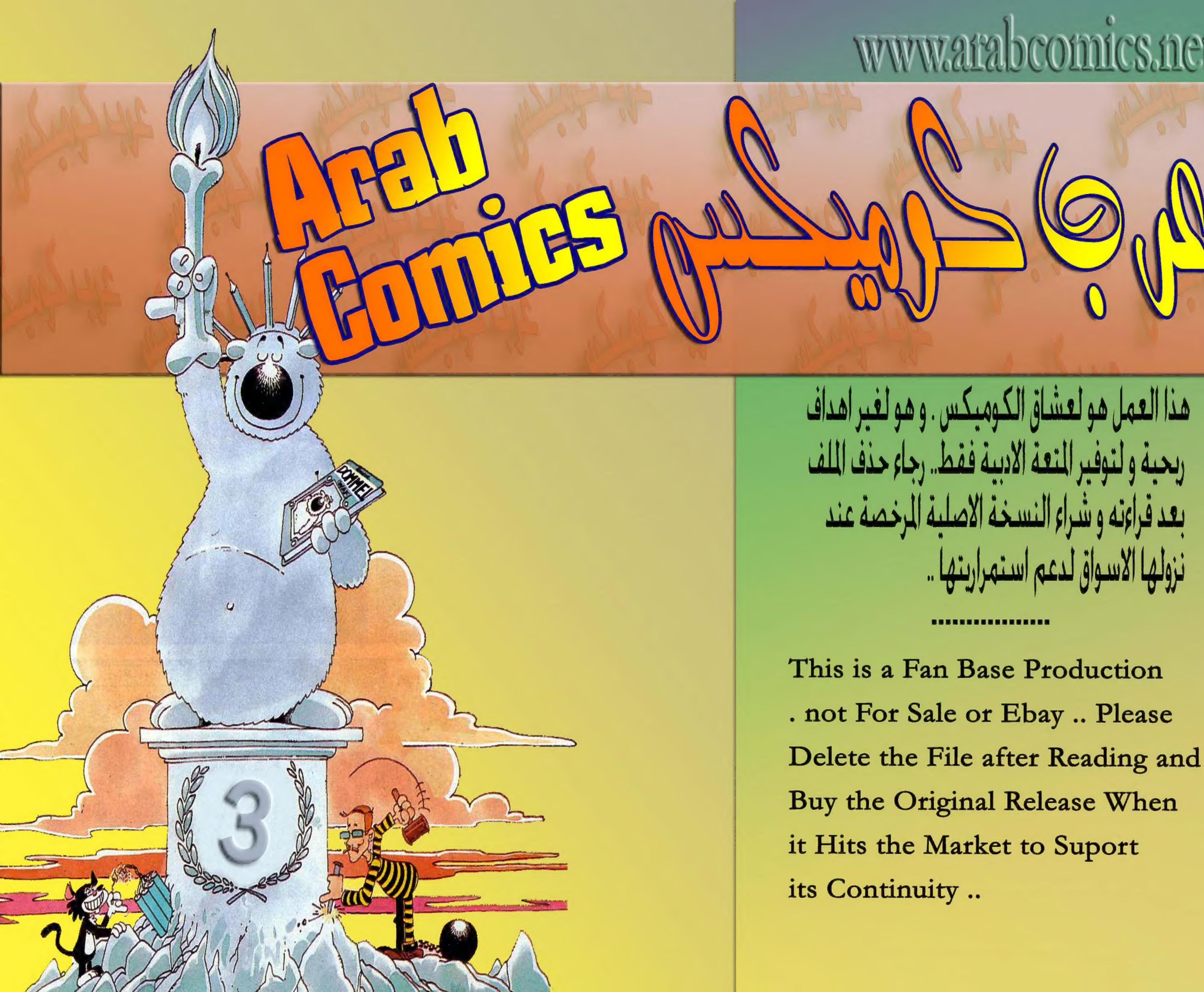


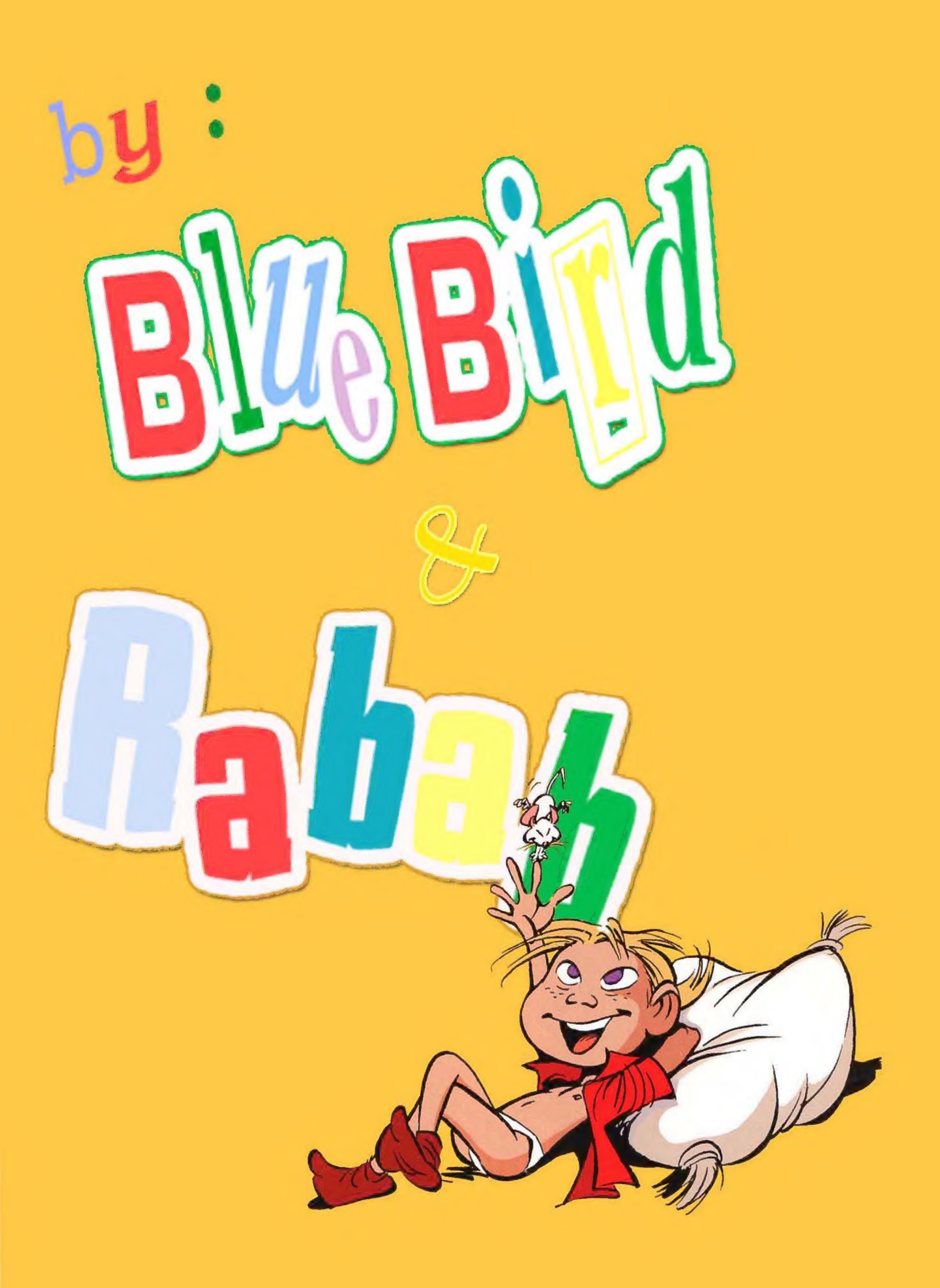
ماذا تفعل ياجحا ؟.. هل يمكن أن تطهو لنا الطعام .. على هذه الشمعة ؟..
هل نسيتم .. ألم تدفئني هذه الشمعة وهي تبعد عني بأميال ؟ ..
إن هذا مثل ذاك !!
WaLaa

# جحا.. وضيوفه

في هَـذا الكِتاب .. أظـرَف وأطـرَف نـوادِر "جحَا"، التي حَـكاها النّاسُ، وَسَعِدُوا بهَا، وَضحِكُوا مَعهَـا مِنذ مِئات السِّنين .. ومَا زالوا يُردّدونها حَتى الآن .. "فجحَا" مِن أظـرَف الظُـرفَـاء في الـتُراث العَرَبيّ ..




www.arabcomics.net
Arab Comics
عرب كوميكس
هذا العمل هو لعشاق الكوميكس . و هو لغير اهداف
ربحية و لتوفير المتعة الادبية فقط.. رجاء حذف الملف
بعد قراءته و شراء النسخة الاصلية المرخصة عند
نزولها الاسواق لدعم استمراريتها ..
..................
This is a Fan Base Production
. not For Sale or Ebay .. Please
Delete the File after Reading and
Buy the Original Release When
it Hits the Market to Suport
its Continuity ..
3




Wish Fun For All Friends